ما روي من ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قرا سورة والنجم
وقال افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى
قال تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى ويروى
ترتضى وفي رواية ان شفاعتها لترتجى وانها لمع الغرانيق
العلى وفي اخرى والغرانقة العلى تلك الشفاعة ترتجى فلما ختم السورة سجد وسجد
معه المسلمون والكفار لما سمعوه اثنى على آلهتهم وما
وقع في بعض الروايات ان الشيطان القاها على لسانه
وان النبي صلى الله عليه وسلم كان تمنى ان لو نزل عليه
شيء يقارب بينه وبين قومه وفي رواية اخرى ان لا ينزل
عليه شيء ينفرهم عنه وذكر هذه القصة وان جبريل جاءه فعرض
عليه السورة فلما بلغ الكلمتين قال له ما جئتك بهاتين
فحزن لذلك النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى تسلية له
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الآية وقوله
وان كادوا ليفتنونك الآية فاعلم اكرمك الله ان لنا
في الكلام على مشكل هذا الحديث ماخذين احدهما في
توهين اصله والثاني على تسليمه اما الماخذ الاول فيكفيك
ان هذا حديث لم يخرجه احد من اهل الصحة ولا رواه ثقة
بسند سليم متصل وانما اولع به وبمثله المفسرون والمورخون
المولعون بكل غريب المتلقفون من الصحف كل صحيح
وسقيم وصدق القاضي بكر بن العلاء المالكي حيث قال
لقد بلي الناس ببعض اهل الاهواء والتفسير وتعلق بذلك

الملحدون

الملحدون مع ضعف نقلته واضطراب رواياته وانقطاع
اسناده واختلاف كلماته فقائل يقول انه في الصلوة
وآخر يقول قالها في نادي قومه حين انزلت عليه السورة
وآخر يقول قالها وقد اصابته سنة وآخر يقول بل حدث
نفسه فسهى وآخر يقول ان الشيطان قالها على لسانه وان
النبي صلى الله عليه وسلم لما عرضها على جبريل عليه السلام قال
ما هكذا اقراتك وآخر يقول بل اعلمهم الشيطان ان النبي
صلى الله عليه وسلم قراها فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قال
والله ما هكذا انزلت الى غير ذلك من اختلاف الرواة ومن
حكيت هذه الحكاية عنه من المفسرين والتابعين لم يسندها
احد منهم ولا رفعها الى صاحب واكثر الطرق عنهم فيها ضعيفة
واهية والمرفوع فيه حديث شعبة عن ابي بشر عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال فيما احسب الشك
في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بمكة وذكر القصة
قال ابو بكر البزار هذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله
عليه وسلم باسناد متصل يجوز ذكره الا هذا ولم يسنده عن
شعبة الا امية بن خالد وغيره يرسله عن سعيد بن جبير وانما
يعرف عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما
فقد بين لك ابو بكر رحمه الله انه لا يعرف من طريق يجوز ذكره
سوى هذا وفيه من الضعف ما نبه عليه مع وقوع الشك
فيه كما ذكرناه الذي لا يوثق به ولا حقيقة معه واما حديث

روايته
كلمته

King Saud University
Copyright © King Saud University